عنوان المداخلة : واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي

أ. إسماعيل الأعور أ.محمد سليم خميس

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص المداخلة:

يعتبر الإرشاد التربوي من أهم مداخلات مستشار التوجيه في الوسط التربوي ووسيلة الوحيدة لإعلام التلاميذ المتمدرسين ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على الواقع الحقيقي للإعلام التربوي و كيف يستجيب له التلاميذ ، مرتكزين على الأبعاد التالية : الحث على الإستعلام الذاتي ، اكتشاف و إبراز قدرات التلاميذ ، توضيح الأفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل .

تم إجراء هذه الدراسة على 600 تلميذ متمدرسين بالسنة الأولى ثانوي من كل الجدوع المشتركة .

وقد تم استخدام أدوات جمع البيانات و المتمثلة في الإستبيان ، و بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

(النسبة المئوية ، إختبارت ، تحليل التباين)

توصلنا إلى أن الإعلام التربوي يشهد نوعا من الفعالية إذ أنه يعمل على حث التلاميذ على الإستعلام الذاتي ، كما أنه قادر على أكتشاف و إبراز قدرات و إمكانيات التلاميذ كما أنه قادر على توضيح الأفاق المستقبلية لتخصصات الدراسة في سوق العمل ، كما تم التوصل أيضا إلى أن فعالية الإعلام التربوي لا يختلف بإختلاف الجنس وطريقة التوجيه ، في حين يختلف لإختلاف الجدع المشترك ، هذا و قد تم وضع بعض الإقتراحات .

مشكلة البحث:

يفرض الطلب الاقتصادي والاجتماعي في الوقت الحالي على مؤسسات التربية والتكوين إنشاء كفاءات مؤهلة لمسايرة مختلف التطورات والمستجدات في الميدان العلمي والتكنولوجي، في هذا الإطار عملت المنظومة التربوية الجزائرية على إدراج تخصصات دراسية علمية في إطار العملية التعليمية، حيث نلمس هذه الإجراءات في مرحلة التعليم الثانوي، أين نجد أول بوادر التخصصات الدراسية موزعة على الشعب العلمية والأدبية والتقنية، وانطلاقا من هذه الشعب تتحدد المسارات أو التخصصات الدراسية للتلاميذ بناءا على قرار مجلس القبول والتوجيه.

بالموازاة مع ذلك فإنه يجب على الدولة الاهتمام الزائد والمتزايد بالتوجيه المدرسي والمهني، وأن لا تقتصر على الخدمات التي يقدمها على اعتبار أنه من بين العوامل التي تضمن تزويد مختلف القطاعات بالأيدي العاملة وبالثروات البشرية الكفأه، وإنما يزداد الاهتمام كذلك بتطوير الوسائل المستخدمة فيه، والتي نذكر من بينها الإعلام التربوي الذي يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ، وذلك بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية، وكذا تكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي.

إن للتوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة في تحديد مصير المجتمع الذي يتوقف بدوره على مصير أبنائه، وذلك بمساعدة التلميذ على اختيار التخصص الدراسي الذي يود مزاولة الدراسة فيه، فهو يزوده بالمعطيات الموضوعية والكافية على مختلف التخصصات الدراسية ومتطلبات كل منها، وكل ذلك يتم عن طريق الإعلام.

فالإعلام التربوي إذا يعتبر وسيلة أساسية تساعد التلميذ على القيام بتحديد اختياره الدراسي واكتشاف قدراته والتعبير عن رغبته بكل حرية، كما أنه يكشف له عن الآفاق المستقبلية لسوق العمل والتخصصات الدراسية التي تؤدي لها، كما أنه يحاول أن يمنحه القدرة على الربط بين العالم الدراسي والعالم المهني إنطلاقا من قدراته وإمكانياته الحقيقية، في هذا الإطار يرى أرسطو " أن كل شخص فيما يتعلق بحياته، كالرامي أمام المرمى، يرمي إلى ما يراه خيرا له، غير أن هذا الأخير لا يمكن إصابته إذا جهلناه وجهلنا الطرق التي تسنح لنا بالوصول إليه " [1]

ويرى كذلك " أن لعاطفة اعتبار الذات دخلا كبيرا في تكوين فكرة الإنسان عن نفسه تلك الفكرة التي يهمه أن يؤكد له صحتها المتصلون به، أو الأكثر منه معرفة أو منزلة اجتماعية " [2].

من هذا كله نفهم بأن الإنسان في حياته اليومية ولكي يحظى بالنجاح، وجب عليه أن يعرف نفسه وأن يضع خططا وقرارات موضوعية لكل أهدافه التي يريد الوصول إليها وسوف لن يتأتى له ذلك إلا إذا استعلم عن تلك الأهداف والاهتمامات التي يريد أن يصيبها، وهنا تدخل أهمية الإعلام كنشاط يجب توفره من أجل أن يصل الإنسان إلى ما يريده.

إن التلميذ يسعى دائما وراء النجاح، سواء في مشواره الدراسي أو المهني، فهو في بحث مستمر عن كل المعلومات التي يراها ضرورية، وغالبا ما يقع في الخطأ بسبب غياب الإعلام أو سوءه، لذلك سيكون في حاجة ماسة إلى من يساعده في هذا المجال وذلك بمنحه المعلومات اللازمة والضرورية لاتخاذ قراراته التي تخص اختياراته الدراسية والمهنية على أساس المشروع المهني الذي يريد تحقيقه، حيث يدخل المشروع كأحد الأسس التي تقوم عليها اختيارات التلميذ، وهذا ما أكده العالم **سوبر (super)** الذي يرى بأن عملية تصور الذات تشكل ركيزة سيكولوجية مهنية لتطوير الميول والاختيار المهني، وهو في نفس الوقت تعبيرا عن تطور للذات، وبالنسبة للشخص و المهنة فإن عملية الإدراك تدخل في إعادة بناء المشاريع [2]، كما تدخل الميول كذلك كأحد العوامل الأساسية في اختيار أي تخصص دراسي أو مجال مهني معين، وهذا ما أكدته دراسات كثيرة، منها دراسة (**Larcebeau**) ودراسة **سيد عبد الحميد** ودراسة **نفيسة أحمد حسن**، حيث أكدت كلها

---

[1]– أمال أحمد يعقوب، علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، 1989، ص16.

[2]– أمال أحمد يعقوب، علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية، مرجع سبق ذكره، ص17.

[2] - Boucenna (m), Chrifati Merabtine, Zahi (ch.), Elements pour une problématique de l'orientation en algerie revu de psychologie, N° 4, article N°4, C.E.R.P.E.Q, Ben aknoun, Alger, 1994, p68.

على أهمية الميول كأحد المعايير التي يرجع إليها الفرد في هذا الإطار، وحتى وإن لم تتوصل هذه الدراسات إلى وجود علاقة وطيدة بين النجاح المهني أو الدراسي والميول، فإنها توصلت إلى وجود
علاقة بين الميول ومتغيرات أخرى مساعدة على النجاح مثل الرضا في العمل والاستمرارية فيه والمثابرة وهي عوامل مساعدة على النجاح في المهنة أو الدراسة أو التكوين[1].

ولكن وبالرغم من أهمية الميول في اختيار المجال الدراسي أو المهني، فإن الفرد هنا لا يستطيع الوصول بهذه الميول إلى أن يحققها على أرض الواقع في حالة ما إذا لم يتوفر له الإعلام الكافي والمبني على أساس علمي صحيح يساعد هذا الفرد على النجاح في اتخاذ القرار الصائب بخصوص مستقبله الدراسي أو المهني.

من هذا كله تتبين لنا الأهمية البالغة التي يكتسيها الإعلام التربوي في الوسط المدرسي في إطار تحديد الاختيار الدراسي الملائم للتلميذ ومن ثم تحقيق المشروع المستقبلي له وبالتالي نجاح التلميذ ونجاح المجتمع، ونظرا لهذه الأهمية البالغة والتي لا تقل أهمية عن وظيفة التوجيه المدرسي والمهني، فإننا فضلنا أن نركز على هذا الأخير- الإعلام التربوي – لكونه يتبع منهجية واستراتيجية ذات أبعاد وأهداف مسطرة وهو نابع من مصدر موثوق به وهو مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وذلك من أجل أن نلقي نظرة على واقع الإعلام التربوي في الوسط المدرسي لمؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي.

لقد أجريت عدة دراسات في هذا المجال الواسع – التوجيه والإرشاد التربوي – حيث أنها كانت تمس بوجه أو بآخر عملية الإعلام التربوي في الوسط المدرسي، من بين هذه الدراسات نجد دراسة **مشري سلاف** والتي أرادت من خلالها معرفة العلاقة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، وقد اقتصرت دراستها على التلاميذ الأوائل، حيث بلغ حجم العينة 234 تلميذا وتلميذة، وذلك في الموسم الدراسي 2002/2001، وقد توصلت في الأخير إلى أن هناك علاقة ضعيفة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية، وفسرت ذلك بغياب أساس علمي للتوجيه
يمكن بمقتضاه اختبار هذه الاختيارات والتحقق من أن تلبيتها تمثل مساعدة للتلميذ في صياغة اختيارات واقعية[1].

نستنتج من هذه الدراسة أنه وبالرغم من أن التلاميذ الأوائل حصلوا على رغباتهم، إلا أنهم لم ينجحوا في تحديد واختيار التخصص الدراسي الملائم والمناسب لقدراتهم وميولهم وهذا راجع لغياب الأساس العلمي الصحيح للإعلام التربوي في الوسط المدرسي.

---

[1] – **مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الإجتماعي غير منشورة، جامعة ورقلة، 2002/2001، ص18.**

1- مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي **والتوجيه الإجتماعي غير منشورة**، جامعة ورقلة، **2002/2001** .

كما أن هناك دراسة قام بها **كاظم آبل،** كان موضوعها الإرشاد التربوي وأهم عملياته في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، حيث كانت تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء ما إذا كانت هناك اختلافات في إدراك الطلبة والموجهين والمدرسين في نظرتهم لدور ووظيفة الموجهين التربويين، وقد اشتملت هذه
الدراسة على عينة تتكون من 300 طالب وطالبة و65 موجها ومدرسا، وتوصلت في الأخير إلى أن الطلاب غير واعيين بهدف وفوائد برامج التوجيه والإرشاد، وأن الموجهين يقدرون وظيفتهم في المرحلة الثانوية وأن دور الموجه التربوي يحتاج إلى إعادة صياغة من قبل الإدارة التربوية، وذلك لجعل عملية الاتصال سهلة بين المدرسين والموجهين والإدارة المدرسية[2].

ومن خلال ما سبق يمكن أن نطرح التساؤلات التالية :

- هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ حقيقة على بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية ؟
- هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية ؟
- هل الإعلام التربوي يعمل على شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل ؟
- هل تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجنس.
- هل تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجذع المشترك.
- هل تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف طريقة التوجيه.

و للإجابة على هذه التساؤلات تم وضع الفرضيات التالية .

2- فرضيات البحث : تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

1- نتوقع أن الإعلام التربوي لا يبعث روح الإستعلام الذاتي في التلاميذ (البحث الذاتي).

2- نتوقع أن الإعلام التربوي يبرز ويكتشف قدرات وإمكانيات التلاميذ.

3- نتوقع أن الإعلام التربوي لا يوضح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

4- لا تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجنس.

5- لا تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجذع المشترك.

6- لاتختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف طريقة التوجيه.

3- اهداف البحث:

تتحدد الأهداف البحث في ما يلي:

---

[2]- **جاسم راشد صالح الجيمار، دراسة فعالية المرشد التربوي، ط02، دار الفكر العربي، الكويت، ص85.**

- هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ حقيقة على بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية ؟

-هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية ؟

-هل الإعلام التربوي يعمل على شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل ؟

كما تهدف هذه الدراسة إلى الوصول في الأخير إلى محاولة اقتراح برنامج للإعلام التربوي في الوسط المدرسي، يتخذه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني كسبيل لمساعدة التلاميذ على اتخاذ القرارات السليمة بشأن اختيار تخصصاتهم الدراسية والتي سيحققون من خلالها مشاريعهم المهنية.

4- أهمية البحث:

لهذا البحث جانبين من الأهمية، جانب نظري وجانب تطبيقي:

❖ الجانب النظري:

- أنه يمكننا من معرفة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والمهام التي يقوم بها في الجانب الإعلامي.
- أنه يمكننا من إدراك وفهم ما للإعلام التربوي من أهمية بالغة في مجال الاختيار الدراسي والمهني.
- أنه يوضح لنا الدور الكبير الذي يلعبه المشروع المهني في اتخاذ التلاميذ لقراراتهم بشأن اختياراتهم الدراسية.
- أنه يوضح لنا مفهوم الاختيار الدراسي والمهني، وكذا العوامل المحيطة به والمؤثرة فيه.
- أنه يمكننا من معرفة الدور الكبير للإرشاد التربوي و المهني في مساعدة الفرد على التغلب على المشكلات التي يتعرض لها.

5- مجال البحث:

تفرع على علم النفس عدة فروع أو مجالات، ولكل منها دراساته الخاصة به، وبما أن الدراسة الحالية تهتم بموضوع الإعلام التربوي في الوسط المدرسي، فهي بذلك تعالج قضية مدرسية تعتبر من أهم القضايا في التوجيه التربوي والمدرسي، وبالتالي فإن مجال الدراسة هنا هو علم النفس المدرسي.

بالإضافة إلى هذا فإن لهذه الدراسة مجال آخر وهو علم النفس التربوي، لأن هذا الأخير "يفحص العملية التعليمية في ضوء المكتشفات والحقائق التي توصل إليها العلماء، بهدف حل المشكلات التي تنجم في ميدان التعليم المدرسي "[1].

وكما أن لهذه الدراسة مجال آخر وهو علم النفس الاجتماعي لأن هذا الأخير هو الآخر "يدرس سلوك الأفراد والجماعات وهم تحت تأثير المواقف الاجتماعية المختلفة "[2].

---

[1] – أحمد عبد الخالق، علم النفس العام، الدار **الجامعية للطباعة، بيروت، 1983**، ص **34**.

[2] – أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، **1995**، ص**36**.

6- حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث فيما يلي:

- الحدود الزمنية: سيتم تطبيق أدوات البحث خلال الموسم الدراسي (2004/2003).
- الحدود الجغرافية: ن المجتمع الأصلي يتمثل في كل مؤسسات التعليم الثانوي على مستوى ولاية ورقلة بما في ذلك من تلاميذ أو مستشاري توجيه مدرسي ومهني.
- الحدود البشرية: سيشمل هذا البحث عينتين بشريتين، هما مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، بحيث أن كل أفراد المجتمع الأصلي ستشملهم الدراسة، وكذا التلاميذ المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي، حيث سيتم اختيار العينة الممثلة لهم بإحدى الطرق المعروفة في اختيار عينات البحث.
- الأدوات المستعملة: وتتمثل في استمارتين إستبيانيتين، واحدة موجهة للتلاميذ المتمدرسين بالثانويات، وأخرى موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

سترد في هذه الدراسة بعض المفاهيم التي نعتبرها أساسية فيها، وحرصا منا على تجنب التداخل والاختلاف حول معاني ومضامين هذه المفاهيم، وتجنبا لأي سوء فهم أو غموض قد يقف كحاجز لفهم دراستنا، فإننا سنجد أنفسنا ملزمين بأن نعرض المفاهيم الإجرائية لمتغيرات هذه الدراسة والمتمثلة في:

1- الإعلام التربوي:

ونقصد بالإعلام التربوي هنا، تلك الحصص الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ، وكذا المقابلات الفردية و الجماعية التي تجمعه معهم، حيث سنقيس هذا المتغير على عينة التلاميذ والمستشارين عن طريق الاستمارة الإستبيانية التي ستعد لهذا الغرض، وذلك من خلال الأبعاد التالية:

- حث التلاميذ على الإستعلام الذاتي.
- إكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ.
- شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

2 -مستشار التوجيه المدرسي و المهني:

هو شخص يعمل في مؤسسة تربوية تعليمية (مؤسسات التعليم الثانوي) ويعتبر من الطاقم الإداري، حيث أنه يعمل تحت سلطة مدير الثانوية وتحت تسيير مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، ويقوم بعملية إعلام التلاميذ بكل ما يتعلق بالمسار الدراسي وتوجيههم من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي، ومن السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثانية ثانوي.

3- التلاميذ:

ونقصد بذالك التلاميذ الذين يدرسون في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتعليم التقني، وذلك بمختلف الجذوع المشتركة على مستوى كل مؤسسات التعليم الثانوي لولاية ورقلة.

4- مؤسسات التعليم الثانوي:

ونقصد بها كل مؤسسات التعليم الثانوي بولاية ورقلة، والمتمثلة في مؤسسات التعليم الثانوي العام ومؤسسات التعليم التقني ومؤسسات التعليم الثانوي العام والتقني معا.

5- الجنس: ونقصد به التلاميذ ذكورًا كانوا أو إناثاً، والمتمدرسين في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتعليم التقني.

6- الجذع المشترك:

ونقصد به الجذوع المشتركة الثلاثة، وهي جذع مشترك علوم و جذع مشترك آداب وجذع مشترك تكنولوجيا

7- طريقة التوجيه:

ونقصد بها التوجيه الذي لبى رغبة التلاميذ و التوجيه الذي لم يلبي رغبة التلاميذ وذلك في الانتقال من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- المنهج المتبع:

يعتبر المنهج خطوة تطبيقية أو مجموعة إجراءات نتبعها لدراسة مشكلة أو ظاهرة ما قصد اكتشاف الحقائق التي لها علاقة بها والإجابة على عدد من الأسئلة التي تطرحها والتأكد من صحة فرضياتها أو نفيها، حيث لا يعتبر الباحث حراً في اختيار المنهج الذي يستخدمه، ولكن طبيعة الظاهرة المدروسة أو طبيعة موضوع البحث هما اللذان يحددان نوعية المنهج المستعمل " والمنهج مهما كان نوعه يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث "[1] هذا " وتختلف المناهج باختلاف المواضيع " [2].

وبما أن موضوع دراستنا هو واقع الإعلام التربوي بمؤسسات التعليم الثانوي فإن المنهج الذي يناسبنا فيه هو المنهج الوصفي لأنه " يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً " [3].

- العينة: إن العينة هي اختيار وسحب مجموعة من الأفراد من المجتمع الأصلي، ثم تطبيق الدراسة على هذا الجزء من المجتمع، ثم محاولة تعميم النتائج على المجتمع الأصلي الذي سحبت منه هذه العينة **"** وليس من الضروري أن تكون الوحدة التي نختارها هي الفرد نفسه، فكثيرا ما نجد عينات وحدتها أسرة أو مزرعة أو محصول من المحاصيل أو مجموعة أفراد **"** [4]

أمّا عن عينة هذه الدراسة فقد تكونت من فئتين، فئة خاصة بتلاميذ السنة الأولى ثانوي وفئة خاصة بمستشاري التوجيه المدرسي والمهني المعينين بثانويات الولاية، مع الإشارة إلى أن كلا الفئتين على مستوى ولاية ورقلة.

❖ **الفئة الخاصة بمستشاري التوجيه المدرسي والمهني:**

---

[1] - **تركي رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص ص 107-108.**

[2] - **عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص92.**

[3] - **جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة 1984، ص135.**

[4] - **عبد الباسط محمد الحسن، أصول البحث الإجتماعي، الطبعة السابعة، مكتبة وهبة، عابدين، 1980، ص444.**

أشرنا في السابق أن عدد المستشارين الموجودين على مستوى كل ثانويات الولاية يبلغ 36 مستشاراً، وبالتالي ونظراً لأن العدد غير كاف أخذنا عشرة مستشارين لغرض الدراسة الاستطلاعية، والعدد المتبقي (26) مستشاراً أخذناه لغرض تطبيق الدراســة الأساسية، بمعنى أننا قمنا بالحصر الشامل

للمجتمع الأصلي الخاص بفئة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، فعينة الدراسة من المستشارين وبعد اختيارنا للحصر الشامل كانت ستة وعشرون(26) مستشاراً في التوجيه المدرسي والمهني.

❖ **الفئة الخاصة بتلاميذ السنة الأولى ثانوي:**

إن العدد الإجمالي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في ثانويات ولاية ورقلة وعلى اختلاف جذوعهم المشتركة هو 8388 **حجمها:** تتكون عينة البحث من فئة التلاميذ من 600 تلميذ وتلميذة، وقد اختيرت هذه العينة بإتباع خطوات العينة العشوائية الطبقية وذلك بإتباع طريقة التوزيع المتناسب[5] باعتبار أن كل ثانوية تمثل طبقة من طبقات المجتمع الأصلي.

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب كل ثانوية

إسم الثانوية	العدد الكلي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمختلف الجذوع المشتركة	حجم العينة المختار
الشريف على ملاح	394	28
مبارك الميلي	342	24
الخوارزمي	319	23
توفيق المدني	195	14
محمد العيد آل خليفة	368	26
الثانوية المتعددة التخصصات	471	34
متقن مولود قاسم نايت بلقا سم	162	12
متقن مصطفى حفيان	250	18
مالك بن نبي	239	17
بالحاج عيسى	268	19
حبي عبد المالك	208	15
سليماني محمد العيد	353	25
متقن الجيلالي اليابس	615	44
طارق بن زياد (الحجيرة)	258	18
الفرع الثانوي بالعالية	106	08
العيد بن صحراوي	260	19
مفدي زكريا	331	24
الأمير عبد القادر	753	54
الحسن بن الهيثم	430	31
متقن أبوبكر بالقايد	270	19
عبد الرحمان الكواكبي	424	30
البشير الإبراهيمي	395	28

[5] ـ السيد عبد الحميد عطية، إستخدامات التحليل الإحصائي في خدمة البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، الإسكندرية 1999، ص27.

متقن الهواري بومدين	260	19
خالد بن الوليد	337	24
إبن رشيق القيرواني	380	27
المجموع	8388	600

- أدوات جمع البيانات:

" يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية الخاصة بدراسته، حيث تحدد طبيعة مشكلة الدراسة وفروضها والأهداف المتوخى تحقيقها الأدوات التي على الباحث بها دون غيرها " [6]، وانطلاقا من هذا وأمام هذه الدراسة فقد اعتمدنا على أداتين تمثلتا في استمارتين استبيا نيتين، إحداها موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني والأخرى موجهة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

6-1- الاستمارة الإستبيانية الموجهة للتلاميذ:

تكونت هذه الاستمارة من مقدمة توضيحية حاولنا فيها إعطاء فكرة عن الإستبيان وتحفيز التلاميذ على الإجابة بطريقة صريحة وموضوعية، كما بينا لهم أن الإجابة لن تُستَغل إلا لأغراض الدراسة.

أمّا عن بنود الإستبيان فقد انطلقنا في صياغتها من الأبعاد الرئيسة لعملية الإعلام التربوي والمتمثلة في التالي:

- **البعد الأول:** الحث على الإستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية من طرف التلميذ
- **البعد الثاني:** إكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلميذ.
- **البعد الثالث:** شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

حيث صغنا من كل بعد من هذه الأبعاد عشرة بنود محورية ليصبح الإستبيان مكون من ثلاثين 30 بندا، ووضعنا لهذه البنود بدائل أجوبة تمثلت في (نعم

-2- الاستمارة الإستبيانية الموجهة لمستشاري التوجيه:

اعتمدنا في صياغة بنود هذا الإستبيان على نفس الأبعاد التي إعتمدنا عليها في صياغة بنود الاستبيان الموجه للتلاميذ، وبالتالي فإن ما قمنا به في هذا الإطار هو إعادة صياغة شكل آخر لبنود الإستبيان الموجه للتلاميذ، بحيث تصبح موجهة لمستشاري التوجيه وأبقينا على نفس بدائل الأجوبة وذلك للسبب المذكور سلفاً، بمعنى أن الإستبيان الموجه لمستشاري التوجيه، يتكون هو الآخر من واحد وعشرين (21) بنداً، حيث أن كل بعد من أبعاد السمة (واقع الإعلام التربوي) ممثلاً في سبعة (07) بنود كما يلي:

- **البعد الأول:** ممثل في البنود (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19).
- **البعد الثاني:** ممثل في البنود (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20).

---

[6] -ـ مشري سلاف، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ضل التوجيه المدرسي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 171.

- **البعد الثالث:** ممثل في البنود (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21).

- **الأساليب الإحصائية:**

لقد استخدمنا النسبة المئوية (%) وذلك لعرض وتحليل البيانات الواردة من إجابات المستشارين (مستشاري التوجيه المدرسي والمهني) والتلاميذ على بنود الاستبيانين الاستبيان الموجه للمستشارين والاستبيان الموجه للتلاميذ من أجل معرفة مدى تحقق أو عدم تحقق الفرضية الأولى والفرضية الثانية والفرضية الثالثة.

كما تم إستعمال الاختبار t-test و معامل الفروق تحليل التباين، لمعالجة نتائج الفرضيات الرابعة والخامسة والسادسة.

- **نتائج الفرضية الأولى:**

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإعلام التربوي على بعث روح الاسلام الذاتي في التلاميذ(البحث الذاتي)

سنحاول عرض نتائج هذه الفرضية انطلاقا من نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ وكذا الاستبيان الموجه لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وذلك اعتمادا على نتائج البنود ذات الأرقام(1 ، 4 ، 7 ، 10 ، 13 ، 16 ، 19) وسنوضح ونبوب نتائج هذه البنود في الجدول التالي:

جدول رقم (02):يوضح نتائج الفرضية الأولى.

البنود	أفراد العينة بدائل الأجوبة	التلاميذ		مستشاري التوجيه المدرسي والمهني	
		ت	%	ت	%
البند رقم (1)	نعم	444	77.89	21	91.30
	لا	126	22.11	02	08.70
البند رقم (4)	نعم	195	34.21	13	56.52
	لا	375	65.79	10	43.48
البند رقم (7)	نعم	444	77.89	20	86.96
	لا	126	22.11	03	13.04
البند رقم (10)	نعم	248	43.50	09	39.13
	لا	322	56.50	14	60.87
البند رقم (13)	نعم	414	72.63	22	95.65
	لا	156	27.37	01	04.35
البند رقم (16)	نعم	419	73.50	22	95.65
	لا	151	26.50	01	04.35

البند رقم (19)	نعم	95	16.66	05	21.74
	لا	475	83.34	18	78.26

إنطلاقا من النتائج الواردة في الجداول رقم (02) نستنتج أن هناك مجموعة من البنود المحققة بلغ عددها أربعة (04) بنود وهي البند الأول والبند السابع والبند الثالث عشر والبند السادس عشر وأن هناك مجموعة من البنود لم تتحقق بلغ عددها ثلاثة (03) بنود وهي البند الرابع والبند العاشر والبند التاسع عشر، وهذه

البنود سواء المحققة أوغير المحققة كلها تترجم الفرضية الأولى، مما يدل على أن هذه الفرضية لم تتحقق بصفة كبيرة، وذلك انطلاقا من النسبة المئوية للبنود المحققة والتي تساوي 57.14% من النسبة الكلية للبنود، وانطلاقا كذلك من النسبة المئوية للبنود الغير محققة والتي تساوي 42.86% من النسبة الكلية للبنود التي تترجم هذه الفرضية.

ومما سبق نستطيع أن نقول بأن الفرضية الأولى تحققت ولكن ليس بدرجة كبيرة بمعنى أننا نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث الذي ينص على قدرة الإعلام التربوي على بعث روح الإستعلام الذاتي (البحث الذاتي) في التلاميذ، لكن هذا الحكم لا نعتبره حكما مطلقا، إذ أن هناك نسبة 42.86 % من البنود التي تترجم هذه الفرضية لم تتحقق مما يدل على أن هناك عدد لا بأس به من التلاميذ لم يبعث فيهم الإعلام التربوي روح الإستعلام الذاتي، ولقد قلنا هذا لأن الإستعلام الذاتي يعتبر هدف من الأهداف الأساسية التي يجب على الإعلام التربوي تحقيقها على مستوى التلاميذ.

إنطن مناقشة بنود هذه الفرضية فإننا نستنتج بأن التلاميذ هنا وبفعل الإعلام التربوي المقدم لهم فإنهم يقومون بالاستعلام الذاتي إلا أنه ليس بالشكل الكبير، والسبب في ذلك هو عدم توفير الآليات التحفيزية التي تحفز وتشجع التلاميذ على الاستعلام الذاتي من جهة وتوفر لهم كل المعلومات والمعارف اللازمة التي يتساءلون عنها من جهة أخرى، وفي هذا الصدد نقترح إنشاء مجلات وجرائد تشرح وتوضح التخصصات الدراسية، كما نقترح زيادة عدد مراكز التوجيه المدرسي والمهني في حدود الإمكان، لكي يسهل على التلاميذ الاتصال بها، وزيادة الاهتمام من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بخلية التوثيق والإعلام وأن يوفروا فيها كل الوثائق الإعلامية الخاصة بالتخصصات الدراسية.

- نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإعلام التربوي على إبراز واكتشاف قدرات وإمكانيات التلاميذ.

سنحاول عرض نتائج هذه الفرضية من نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ وكذا الاستبيان الموجه لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وذلك اعتمادا على نتائج البنود ذات الأرقام

(02 ، 05 ، 08 ، 11 ، 14 ، 17 ، 20) وسنوضح ونبوب نتائج هذه البنود في الجدول التالي:

جدول رقم (03):يوضح نتائج الفرضية الثانية .

البنود	أفراد العينة بدائل الأجوبة	التلاميذ		مستشاري التوجيه المدرسي والمهني	
		ت	%		ت
البند رقم (02)	نعم	469	82.28	نعم	469
	لا	101	17.72	لا	101
البند رقم (05)	نعم	441	77.36	نعم	441
	لا	129	22.64	لا	129
البند رقم (08)	نعم	476	83.50	نعم	476
	لا	94	16.50	لا	94
البند رقم (11)	نعم	384	67.36	نعم	384
	لا	186	32.64	لا	186
البند رقم (14)	نعم	426	74.73	نعم	426
	لا	144	25.27	لا	144
البند رقم (17)	نعم	445	78.07	نعم	445
	لا	125	21.93	لا	125
البند رقم (20)	نعم	439	77.01	نعم	439
	لا	131	22.99	لا	131

إنطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم (03)،نستنتج أن كل البنود التي تترجم الفرضية الثانية أخذت فيها نسبة البديل (نعم) النسبة الأكبر، مما يدل على أن هذه الفرضية لم تتحقق، ومنه فإننا نرفض الفرض الصفري نقبل فرض البحث الذي ينص على أن الإعلام التربوي قادرا على إبراز واكتشاف قدرات وإمكانيات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية.

إنطلاقا من مناقشة نتائج هذه الفرضية فإننا نستنتج بأن التلاميذ هنا وانطلاقا من الإعلام التربوي المقدم لهم أصبحوا يعرفون مدى قدراتهم وإمكانياتهم التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية وبالتالي تحقيق مشاريعهم المهنية، ونفسر هذا بأن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني يركزون على اكتشاف القدرات و الإمكانيات التي تسمح للتلاميذ بالالتحاق بالتخصصات الدراسية التي تناسبهم، مركزين في ذلك على استعمال الاختبارات النفسية واستبيان الميول والاهتمامات والمقابلات الفردية والجماعية ومنه فإننا نشجع مستشار التوجيه المدرسي والمهني على زيادة الاهتمام والتركيز على هذه التي تعد من الوسائل المهمة للمستشار في أن يعتمد عليها كمصدر من مصادر الإعلام التربوي الذي يقوم به.

ـنتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإعلام التربوي على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

سنحاول عرض نتائج هذه الفرضية إنطلاقا من نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ وكذا الاستبيان الموجه لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وذلك اعتمادا على نتائج البنود ذات الأرقام (03 ، 06 ، 09 ، 12 ، 15 ، 18 ، 21) وسنوضح ونبوب نتائج هذه البنود في الجدول التالي:

جدول رقم (04):

يوضح نتائج الفرضية الثالثة:

البنود	أفراد العينة بدائل الأجوبة	التلاميذ		مستشاري التوجيه المدرسي والمهني	
		ت	%		ت
البند رقم (03)	نعم	420	73.68	نعم	420
	لا	150	26.32	لا	150
البند رقم (06)	نعم	460	80.70	نعم	460
	لا	110	19.30	لا	110
البند رقم (09)	نعم	389	68.24	نعم	389
	لا	181	31.76	لا	181
البند رقم (12)	نعم	387	67.89	نعم	387
	لا	183	32.11	لا	183
البند رقم (15)	نعم	477	83.68	نعم	477
	لا	93	16.32	لا	93
البند رقم (18)	نعم	372	65.26	نعم	372
	لا	198	34.74	لا	198
البند رقم (21)	نعم	432	75.78	نعم	432
	لا	138	24.22	لا	138

إنطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم (04)،نستنتج أن كل البنود التي تترجم الفرضية الثالثة نسبة البديل (نعم) فيها أخذت النسبة الأكبر، مما يدل على أن هذه الفرضية لم تتحقق، وهذا يعني أننا نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث الذي ينص على أن الإعلام التربوي هنا قادرا على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

إنطلاقا من مناقشة نتائج هذه الفرضية فإننا نستنتج بأن التلاميذ هنا وانطلاقا من الإعلام التربوي المقدم لهم، أصبحوا يعرفون كل ما يتعلق بالآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل وحتى في العلاقات الاجتماعية العامة، ونفسر هذا بالاستعلام الذاتي من طرف التلاميذ والعمل المستمر والدؤوب من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الإجابة عن كل تساؤلات التلاميذ.

على أساس كل هذا فإننا نشجع مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على الاهتمام بالزيارات الميدانية العملية، والأسبوع الوطني للإعلام وخلية التوثيق والإعلام والأبواب المفتوحة حول المنافذ الدراسية بصفة عامة.

إلى حد هنا نكون قد عرضنا نتائج الفرضيات الثلاثة الأولى، والآن نحن بصدد أن نعرض نتائج الفرضيات الرابعة والخامسة والسادسة، وفي هذا الإطار من الجدير بنا أن ننوه ببعض الاعتبارات التي اعتمدنا عليها في عرض نتائج هذه الفرضيات، وهذه الاعتبارات هي:

- اعتمدنا في عرض نتائج هذه الفرضيات على الدرجات التي حصل عليها كل تلميذ في إجابته على بنود الاستبيان الموجه له.
- تم حساب هذه الدرجات انطلاقا من الإجابة التي يعطيها التلاميذ على كل بند من بنود الاستبيان الموجه لهم.

تم إعطاء الوزن (**0**) لبديل الإجابة (**نعم**) والوزن (**01**) لبديل الإجابة (**لا**) وذلك لأن هذه الفرضيات ـ محل العرض – كلها فرضيات صفرية في حين أن بنود الاستبيان كلها بنود إيجابية

فكانت النتائج كالتالي-

-لا تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجنس.

- لا تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف طريقة التوجيه.

- تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجذع المشتزك.

خلاصة ومقترحات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي وذلك من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بالثانويات حيث أجريت هذه الدراسة بولاية ورقلة.

ولقد دلت النتائج المتحصل عليها على أن كل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ يرون بأن الإعلام التربوي هنا يقوم بدوره فيما يخص بعث روح الإستعلام الذاتي عند التلاميذ ولكن ليس بالشكل الكبير، وعلى أنه قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، كما أنه قادر على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، حيث أن كل هذه الأبعاد ستفيد وتساعد التلاميذ في عملية اختيارهم للتخصصات الدراسية التي سيحققون بها مشاريعهم المهنية في المستقبل.

ولذلك فإننا نقترح أن يتم التركيز في دراسات مستقبلية على:

- دراسة العلاقة التفاعلية بين التلميذ ومستشار التوجيه والأستاذ وكل الطاقم التربوي.
- دراسة اتجاهات التلاميذ نحو خدمات التوجيه والإعلام.
- دراسة اتجاهات المدرسين والطاقم الإداري نحو مستشار التوجيه والدور الذي يلعبه في هذا المجال.

وكاقتراحات عملية في الميدان فإننا نقترح:

- الزيادة في عدد مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الثانويات أو فتح مناصب شغل لمرشدين نفسيين يعملون في الإكماليات لمساعدة المستشار في القيام بمهامه وتنظيمها.
- إنشاء فروع جديدة لمراكز التوجيه المدرسي والمهني بحيث يكون كل فرع يظم مقاطعة أو مقاطعتين أو حتى ثلاث مقاطعات.
- إهتمام مستشار التوجيه المدرسي والمهني بتوفير كل الوثائق الإعلامية في خلية التوثيق والإعلام والذهاب بكل ما يجمعه عن المنافذ الدراسية إلى الجرائد والمجلات من أجل نشره وبالتالي تسهيل وصول المعلومات إلى التلاميذ من جهة وتدعيم نشاطات الإعلام التربوي من جهة أخرى.